سبحانه والكون من هذه الامة المرحومة بمعرفة السنة و...
من النعم الظاهرة والباطنة فنرجوا من فضله العظيم ان يتمم ذلك ...
بالاحسان فعليه الاتمام وبجعل من تسعة وتسعين رحمة لك الحظ الاوفر
ان لا يخيب آمالنا من فضله العظيم انه السيد الكريم الجواد الرحيم وبه نستعين
واما الاصل الثالث في ذكر ما وعد واوعد في المعاد فلنذكر فيه
الاحوال الاربعة الموت والقبر والقيامة والجنة والنار وما في كل مقام منها من
الخطر للمطيعين والعاصين والمقصرين والمجتهدين فاما الموت فاذكر فيه
حال رجلين احدهما ما روي عن ابن شبرمة انه قال دخلت مع الشعبي
على مريض نعوده وهو لما به وعنده رجل يلقنه لا اله الا الله فقال الشعبي ارفق به
فتكلم المريض وقال ان تلقني او لم تلقني فاني لا ادعها ثم قرأ والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها فقال الشعبي الحمد لله الذي نجا صاحبنا والآخر ما حكي ان
تلميذا للفضيل بن عياض حضرته الوفاة فدخل عليه الفضيل وجلس عند راسه
وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه ثم سكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله
فقال لا اقولها لاني منها بريء ومات على ذلك فدخل الفضيل منزله وجعل يبكي اربعين
يوما لم يخرج من البيت ثم رآه في النوم وهو يسحب به الى جهنم فقال باي شيء نزع الله
المعرفة عنك وكنت اعلم تلاميذي فقال بثلاثة اشياء اولها بالنميمة فاني
قلت لاصحابي خلاف ما قلت لك والثاني بالحسد حسدت اصحابي والثالث
كان بي علة فجئت الى الطبيب وسألته عنها فقال تشرب في كل سنة قدح خمر فان لم تفعل

بتبت

نعوذ بالله من سخطه الذي لا طاقة لنا به ثم اذكر حال رجلين
احدهما ما روي عن عبد الله بن مبارك رحمه الله لما احتضر نظر الى السماء فضحك وقال لمثل
هذا فليعمل العاملون وسمعت امام الحرمين رضي الله عنه يحكي عن الاستاذ ابي بكر رحمه الله انه قال
[illegible] ايام التعليم وكان مبتديا كثير الجهد في التعليم تقيا متعبدا وكان لا يحصل له
من اجتهاده الا القليل وكنا نتعجب من حاله فمرض فلزم مكانه بين الاولياء في الرباط ولم يدخل
البيت بالمرض وكان يجتهد مع مرضه فاشتد به الحال وانا جالس فبينما هو اذ شخص
بصره الى السماء وقال لي يا ابن فورك لمثل هذا فليعمل العاملون وتوفي عند ذلك رحمه الله واما
الآخر فنحو ما روي عن مالك بن دينار انه دخل على جار له احتضر فقال له يا مالك جبلان من نار
بين يدي اكلف الصعود عليهما فسألت اهله فقالوا كان له مكيالان يكيل
باحدهما ويكتال بالآخر فدعوت بهما فضربت احدهما بالآخر حتى كسرتهما ثم سألت
الرجل فقال ما يزداد الامر علي الا عظما واما القبر والحال بعد الموت فاذكر فيه
حال رجلين احدهما ما ذكر عن بعض الصالحين قال رأيت سفيان الثوري رحمه الله
في النوم بعد موته فقلت كيف حالك يا ابا عبد الله فاعرض عني وقال ليس هذا زمان
الكنى فقلت كيف حالك يا سفيان فانشأ يقول نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيئا رضاي
عنك يا ابن سعيد لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده وزرني فاني عنك غير بعيد والرجل الثاني ما روي
ان بعضهم رئي في المنام شاحب اللون مغلولة يده الى عنقه فقيل له ما فعل الله بك
فانشأ يقول تولى زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعب وحال آخرين احدهما

اي لا يزداد الامر علي ... الا ازداد على شدة